# الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق الزواجي

**بحث مستل من رسالة ماجستير في التربية**
**تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي**
**مقدم من الباحثة**
**مها رجب محمد رضوان**
**إشـــــــــراف**

**أ. د. إيمان فوزي شاهين**
**أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي**
**كلية التربية- جامعة عين شمس**

**د. أشرف عبدالحليم**
**مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي**
**كلية التربية- جامعة عين شمس**

**مستخلص البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين.

وطبق المقياس على عينة قوامها (200) زوجة تراوحت أعمارهن بين اثنين وثلاثين عامًا إلى ستٍ وخمسين عامًا.

وأسفرت النتائج عن التأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياس حيث تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي والصدق التميزي.

وتمتع فقرات المقاس بصلاحية يستطيع المقياس أن يقيس ما وضع لأجله وهو قياس مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجين.

**الكلمات المفتاحية:**

الخصائص السيكو مترية، التوافق الزواجي.

**Abstract**

**Psychometric Characteristics Of Marital Adjustment Scale Of The Woman.**

The current research aims to verify the psychometric properties of the marital adjustment scale of the women, So the Scale has been applied to as ample of (200) Woman from new Cairo and The results resulted in confirming the psychometric properties of the scale, as the scale enjoyed a high degree of the validity of the global construction, The scale achieved a good degree of stability in the internal consistency, and the paragraphs of The scale have a high validity, so that the scale can measure what was set for it, which is a measure of the level of marital adjustment among women.

**Keywords**: psychometric characteristics, marital adjustment.

# الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق الزواجي

**بحث مستل من رسالة ماجستير في التربية**
**تخصص صحة نفسية وإرشاد نفسي**
**مقدم من الباحثة**
**مها رجب محمد رضوان**
**إشـــــــــراف**

**أ. د. إيمان فوزي شاهين**
**أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي**
**كلية التربية- جامعة عين شمس**

**د. أشرف عبدالحليم**
**مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي**
**كلية التربية- جامعة عين شمس**

**مقدمة:**

تعد الأسرة النواة الأساسية لقيام مجتمع آمن مستقر قادر على تحقيق الأهداف المشتركة، ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية، يشعر فيه الفرد بالأمان والاطمئنان والإحساس بالمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخر، وتعتبر العلاقات الزوجية الناجحة محددة في دوام استقرار الأسرة، أما إذا كانت العلاقات تعاني من صراعات ونزاعات مستمرة فهي تهدد أمانها واستقرارها، وقد تؤدى إلى الهدم والتفكك، وانحلال عقد الأسرة.

التوافق الزواجي مطلب من مطالب الحياة الزوجية.

فجاء دور الإرشاد في مساعدة الزوجين في تحقيق التوافق الزواجي.

**مشكلة البحث:** يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على التساؤل التالي:

- هل يتمتع مقياس التوافق الزواجي لدى الزوجين بكفاءة سيكو مترية جيدة تؤكد صلاحيته للتطبيق، ويتفرع من السؤال عدة أسئلة فرعية كالآتي:
- ما مستوى دلالة الصدق لمقياس التوافق الزواجي؟
- ما مستوى دلالة الأنساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي؟
- ما مستوى الثبات لمقياس التوافق الزواجي؟

**أهمية البحث:**

تصميم أداة صالحة لقياس التوافق الزواجي للزوجين يمكن الوثوق بها من حيث ملائمتها من الناحية السيكو مترية وطبيعة المجتمع المصري.

**هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق الزواجي للمتزوجين.

وذلك من خلال حساب الصدق والاتساق الداخلي ومعاملات الثبات لمقياس التوافق الزواجي للمتزوجات.

**مصطلحات البحث:**

**أ-الخصائص السيكو مترية**

1- ثبات المقياس: عرف ثبات المقياس بأنه يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبًا إذا أعيد تطبيقية على نفس المجموعة من الأشخاص (عبدالرحمن، 2008، 177).

2- الاتساق الداخلي: وعرف الاتساق الداخلي بأنه "مدى ارتباط البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل بند مع الاختبار ككل (عبدالرحمن، 2008، 197).

3- صدق المقياس: الصدق التميزي.

**التوافق الزواجي:** التوافق كمفهوم يتضمن وجود علاقة منسجمة مع البيئة، ويشمل أيضاً القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية مطالبه البيولوجية والاجتماعية.

ولكي يتحقق التوافق الزواجي يكون على كل زوج أن يعمل على تحقيق حاجات الطرف الآخر وإشباع رغباته.

وليس ذلك فقط بل عليه أن يشعر كل طرف الطرف الآخر بهذه المشاعر الإيجابية، وبأنه حريص على سعادته ونهائه، وأنه لا يدخر وسعًا في عمل كل ما يشيع البهجة في

نفسه، وعمل كل ما يمكن عمله لتستمر مؤسسة الزواج قائمة مؤدية لواجباتها (علاء كفافي،63).

**دراسات سابقة في التوافق الزواجي**

1- هدفت دراسة قام بها الجوازنة (2019) إلى استقصاء وجود فروق بين أعضاء المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الجودة الزواجية، و المهارات الاجتماعية تعود لتطبيق البرنامج الإرشادي المقترح، والتأكد من استمرار أثر البرنامج بعد شهر من انتهاء التطبيق وقد تكونت عينة الدراسة من (24) زوجة من الزوجات المتزوجات حديثاً واللواتي بلغت أعمارهن بين (25-35) سنة، ولم يمر على زواجهن أكثر من ثلاث سنوات، وتم اختيار عينة الدراسة من محافظة الكرك من خلال الجمعيات الخيرية، وتم استخدام مقياس الطراونة (2017) في جودة الحياة الزواجية، وتطوير مقياس للمهارات الاجتماعية والمكون من (30) فقرة، وبناء برنامج إرشادي مكون من (14) جلسة إرشادية

2- ، وتطبيق البرنامج خلال شهرين بمساعدة باحثة متخصصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جودة الحياة الزواجية وأبعاده على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده (مهارات التحدث والتوكيدية) على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية على الاختبار البعدي الخاص بالإدراك الاجتماعي.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياسي جودة الحياة الزواجية والمهارات الاجتماعية، مما يشير إلى استمرار تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية بأثر البرنامج الإرشادي بعد مرور شهر على تنفيذه.

وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات ومنها:

تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الواقعي لتحسين جودة الحياة الزواجية والمهارات الاجتماعية.

هدفت دراسة أعدتها يمينة (2015) إلى معرفة استراتيجيات التعامل الأكثر استخداماً من قبل الزوجة المعنفة والمساهمة في التوافق الزواجي، والكشف عن وجود فروق بالنسبة لعينة الزوجات المعنفات في استخدامهن لاستراتيجيات التعامل باختلاف مدة الزواج ومستوى التوافق الزواجي.

حيث تّم تطبيق استبيان التوافق الزواجي وكذا استبيان استراتيجيات التعامل على عينة قوامها (70) زوجة معنفة، واستخلص من الدراسة أن الزوجة المعنفة تتبنى استراتيجية الانفعال، التقبل، ، حل المشكلة , الترفيه والمساندة الاجتماعية في تعاملها مع العنف.

وتعد المساندة الاجتماعية وحل المشكل والانفعال من بين استراتيجيات التعامل المساهمة في التوافق الزواجي.

كما وجدت فروق في استخدام الزوجات المعنفات لاستراتيجية التقبل لصالح من لهن مدة زواج تقدر ب 21 عاما بالإضافة إلى وجود فروق في استخدامهن استراتيجية حل المشكل، الانفعال، والمساندة الاجتماعية لصالح منخفضات التوافق الزواجي.

3- دراسة أجراها رانجيلوف (Rangelov,2012) إلى الكشف عن أسإلبب إدارة الصراعات الزواجية وعلاقتها بالرضا الزواجي على عينة مكونة من (167) من المتزوجين من الجنسين بواقع (75) ذكرا و(92) أنثى، وقد تراوحت أعمارهم بين (17-56 )عاما، وطبق الباحث كلًّا من مقياس الرضا الزواجي، ومقياس إدارة الصراعات الزواجية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في ما يتعلق باستخدام أسإلبب إدارة الصراعات الزواجية، وجود ارتباط إيجابي بين أسلوب التعاون في إدارة الصراع الزواجي وبين الرضا الزواجي، وجود ارتباط سلبي بين

أسلوب التجنب والمنافسة وبين الرضا الزواجي، بينما كان هناك قدرة تنبؤية لكل من أسلوبي التسوية والاستيعاب على الرضا الزواجي.

4- سعى كل من جن كونغ ويو كونغ (2013) Jin-Kyung & Yoo-Kyung في دراسة لهما إلى التعرف على أي أنماط الشخصية يكون أكثر تفاعلا مع أسإلبب حل الصراعات، مما ينعكس إيجابيا على تحقيق ذلك النمط للتوافق الزواجي. وقد تكونت عينة الدراسة من (293) زوجا وزوجة ممن يقطنون بكوريا، كما أن الحزمة الاحصائية (SPSS) قد استخدمت في تحليل البيانات. وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها أن أكثر أنماط الشخصية استعدادا للتوافق والتواؤم هو النمط المثابروالمنفتح؛ أحدثت أنماط الشخصية المتسمة بالانبساط والاتفاق والعصابية انخفاضا وارتفاعا في مستوى التوافق الزواجي لدى المتزوجين (الذكور)، في حين أنها لم تحدث نفس الاثر على زوجاتهم؛ عكست أنماط الشخصية أثرا إيجابيا، بالنسبة للمتزوجات، على توافقهن الزواجي وتفاعلهن مع أزواجهن، كما أنها عكست الاثر نفسه فيما يتعلق بتفاعل وتوافق أزواجهن معهن.

5- أجرت كأثرين (Kathryn 2018 ),دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين أسإلبب إدارة الصراعات الزواجية والرضا الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من (268 ) من المتزوجين من الجنسين بواقع (130 ) ذكرا، و (138) أنثى ، وقد تراوحت أعمارهم بين (22-74 ) عاما، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس أسإلبب إدارة الصراع، مقياس الاجهاد المدرك، ومقياس الرضا الزواجي أظهرت النتائج أن أسلوب إدارة الصراع البناء والايجابي يرتبط ارتباطا إيجابيا بالرضا الزواجي، في حين أن أسلوب إدارة الصراع العدائي والمدمر يرتبط ارتباطا سلبيا بالرضا الزواجي.

6- sCosta & Mosmann إلى العلاقة بين استرلتيجيات إدارة الصراع وبين التوافق الزواجي لدى الأزواج ذكورا وإناثا، واشتملت عينة الدراسة على 231

زوجا من مناطق مختلفة في البرازيل، وتمثلت الاداة الرئيسية للدراسة في استبانة متضمنة لعدد من السلوكيات المستخدمة في حل الصراعت. وقد أبانت النتائج وجود تأثير كبيرلاستراتيجيات حل الصراع على التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة كل على حدة، مع وجود فروق بين الأزواج والزوجات فيما يتعلق بدرجة توافقهم، أما فيما بتوافق الأزواج إزاء بعضهما البعض، فلم يكن لاستراتيجيات حل الصراع تأتير سوى على توافق الأزواج الذكور (تجاه زوجاتهم).

أجرت صحاف (1436) دراسة بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدنية مكة المكرمة .

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي والاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة والتحقق من وجود فرق بين المتوافق زواجيًا تبعًا لاختلاف المستوى الاقتصادي والسن، والمستوى التعليمي والتحقق من وجود فروق في الاستقرار الأسري بين مرتفعي، ومنخفضي التوافق الزواجي .

وقد استخدمت الباحثة بالدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

وتم إجراء الدراسة على عينة قدرها (٤٥٩) زوج وزوجة منهم: (٢١٣) زوجة، و(٢٤٦ ) زوجًا من مدينة مكة المكرمة .

وقد استخدمت بالدراسة أداتين هما

-مقياس التوافق الزواجي، ومقياس الاستقرار الأسري. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتوافق الزواجي وجميع أبعاد الاستقرار الأسري، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير العمر، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج في اتجاه دخل الزوج أقل بكثير من مستوى دخل الزوجة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة في اتجاه الأزواج ذوي المستوى التعليمي الاعلى .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي لصالح مرتفعي التوافق الزواجي، وأوصت الدراسة بإعداد برامج إرشادية لتحسين التوافق الزواجي في الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من الفئات العمرية، والتعليمية، والاقتصادية المختلفة .

التوسع في إنشاء مراكز للإرشاد الأسري والزواجي للتوعية للمقبلين على الزواج من الجنسين ، والأزواج بأهمية الاستقرار الأسري وانعكاساته على الصحة النفسية للأبناء.

هدفت دراسة جان (٢٠١٦) إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي ومدى تأثر تلك العلاقة بعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء وأعمارهم؛ وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣ ) زوجة؛ و تمثلت الاداة المستخدمة في الدراسة بمقياس الرضا الزواج ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أن مستوى الرضا الزواجي أقل في المجموعة التي عمر زواجها (٨) سنوات فأقل بالمقارنة مع المجموعة التي يتراوح عدد سنوات زواجها بين (٩-١٦و ١٧-٢٥) سنة فأكثر ، وأنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين كل من الرضا الزواجي والتواصل العاطفي.

تناولت دراسة راني وآخرون Rani et al., (2017) العلاقة بين التوافق الزواجي والنضج العاطفي وتكونت عينة الدراسة من (100) زوج وزوجة، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة الزوجية ومقياس النضج العاطفي، وأشارت النتائج أن مقياس النضج العاطفي بجميع أبعاده يتنبأ بالتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة.

وتناولت دراسة ميرت Mert (2018) معرفة القدرة التنبؤية للقيم والدعم الاجتماعي بمستوى التوافق الزواجي بين الأفراد المتزوجين، وتكونت عينة الدراسة

من (422) من الأزواج منهم (211 زوج) و(211زوجة) وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التوافق الزواجي (SDS) ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك (MSPSS) وأظهرت نتائج الدراسة وجود قدرة تنبؤية دالة للقيم ومتغيرات الدعم الاجتماعي بالتوافق الزواجي.

ركزت دراسة بشاربور، وشيخسلامي (2015) Bashar poor & Sheykholeslami على كشف العلاقة بين وظائف الأسرة والتوافق الزواجي وجودة الحياة عند النساء وتكونت عينة الدراسة من (730) امرأة بمتوسط عمري (35.76) وشملت الدراسة على مقياس التوافق الزواجي واستبيان جودة الحياة وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي ونوعية الحياة لدى عينة البحث، كما أشارت النتائج إلى أن نوعية حياة المرأة تتأثر بالوظائف الأسرية والتوافق الزواجي.

قام كل من أحمد وبلولا (2018) Ahmed, A. D. & Balola, A. بإجراء دراسة بهدف التعرف على فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المترددين على مراكز الإرشاد بولاية الخرطوم بالنسبة إلى متغير الجنس، عمر الزوجين، سنوات الزواج، وعدد الأولاد، ولتحقيق أهداف البحث تبنت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت عينة البحث في (10) من الأزواج ممن تتراوح أعمارهم بين (20-50) سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة البيانات الأساسية، مقياس التوافق الزواجي، وبرنامج الإرشاد الزواجي، ووتم تحليل النتائج باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، اختبار قيمة T ، وتطبيق معادلة كرون باتش الفا وبيرسون لحساب معامل الارتباط. وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج الإرشادي القائم على المدخل المعرفي السلوكي كان فاعلا وعند مستوى الدلالة (0.001) في تحسين التوافق الزواجي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين فعالية البرنامج

الإرشادي وبين متغير عمر الزوجين، سنوات الزواج، أو عدد الأولاد؛ عدم وجود فرق دال إحصائيا بين كفاءة البرنامج البرنامج الإرشادي ومتغير الجنس ، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تبني المراكز الإرشادية بولاية الخرطوم للبرنامج الإرشادي المقترح في الدراسة، ورفع وعي المجتمع فيما يتعلق بأهمية الدور الذي تلعبه المراكز الإرشادية في الحد من المشكلات الزواجية.

**الإطار النظري**

تعددت تعريفات التوافق الزواجي إلى أكثر من تعريف اهمها :

عرف (محمد المهدي، ص69) التوافق الزواجي بأنه عبارة عن تقارب الزوجين من حيث السن والمستوى الاجتماعي والثقافي والقيمي والديني،

مما يجعل من التفاهم أمرًا ممكنًا حيث توجد مسافات مشتركة تسمح بدرجة عالية من التواصل بين الطرفين.

**التوافق كمفهوم** يتضمن وجود علاقة منسجمة مع البيئة ، ويشمل أيضا القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية مطالبة البيولوجية والاجتماعية.

ولكي يتحقق التوافق الزواجي يكون على كل زوج أن يعمل على تحقيق حاجات الطرف الآخر وإشباع رغباته.

وليس ذلك فقط بل عليه أن يشعر كل طرف الطرف الآخر بهذه المشاعر الإيجابية، وبأنه حريص على سعادته ونهائه، وأنه لا يدخر وسعاً في عمل كل ما يشيع البهجة في نفسه، وعمل كل ما يمكن عمله لتستمر مؤسسة الزواج قائمة مؤدية لواجباتها (علاء كفافي,63).

يعرف فرج وعبد الله ( 1999م : 26 حالة وجدانية، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات بين الزوجين في جوانب متنوعة منها:

-التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلاً عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار

والعادات ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة.

وعرفه كل من عبد الحميد ( 1988م: 65) بأنه "عملية الاتجاهات والسلوك التي توفي بمطالب الحياة بشكل فعال مثل إقامة علاقة شخصية بناءة مع الآخرين والتعامل الكفء مع المواقف المشكلة أو الضاغطة، وتحمل المسؤوليات وتحقيق الحاجات والأهداف الشخصية".

ثم جاء كفافي ( 1997م : 36) فعرفه على أنه "مفهوم يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد أو تلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية، التي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل البيانات والتغيرات في السلوك التي تكون ضرورية .

يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة ".

وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل البيانات والتغيرات في السلوك التي تكون ضرورية".

وعرفه كمال دسوقي بأنه «يتعلق بالرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف والتفاعل مع الطرف الآخر.«

كما عرفته سمية أبو موسى : هو شعور الطرفين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكلاهما والشعور بالرضا والسعادة والاتفاق في حياتهم الزوجية والقدرة على التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزواجية .

كما عرفته سناء سليمان: انه حالة وجدانية، تشير إلى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة، منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه، والحرص على استمرار العلاقة معه فضلاً عن مقدار التشابه بينهما في القيم والعادات ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة.

**وتعرفه الباحثة إجرائيًا**: بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على مقياس التوافق الزواجي.

وترى الباحثة أن بعض التعريفات السابقة قد اتفقت فيما بينها على أن التوافق الزواجي حالة وجدانية توضح مدى التفاعل المتبادل بين الطرفين، كما توضح الادوار والمسئوليات الواقعة على كلا الطرفين في جميع جوانب الحياة الزوجية من تفاعل، وتعبير عن المشاعر، والاحترام المتبادل، والثقافة، والقيم والافكار وأساليب التنشئة الأطفال وغير ذلك.

إن المعيار الحقيقي للنجاح الزواجي هو انتهاؤه نهاية طبيعية. فالزواج المستقر هو الذي تنتهي فيه العلاقة بموت أحد الزوجين.

**بعض نظريات التوافق الزواجي**

**1 / النظرية السلوكية**:

حيث أن النظرية السلوكية اهتمت بالسلوكيات الظاهرة اللحظية التي تصدر عن الأفراد المتزوجين، دون التركيز على السلوكيات التي حدثت في الماضي، تقوم النظرية السلوكية على العديد من المبادئ من ضمن هذه المبادئ، أن السلوكيات التي تصدر عن الأفراد المتزوجين هي سلوكيات مكتسبة من البيئة.

في حال عدم تحقيق التوافق الزواجي بين الشريكين، يكون سبب في ذلك هو سلوكيات سلبية تعلمها كل من الشريكين من البيئة السلبية المحيطة بهم، حسب النظرية السلوكية، يمكن تحقيق التوافق الزواجي بين الزوجين من خلال توفير نماذج إيجابية أمام الشريكين، حيث يتعلم الشريكين الإيجابية في التصرفات التي تصدر عنهم.

**2 / نظرية الذات لكارل روجرز**:

حسب نظرية روجرز أن التوافق الزواجي يتم تحقيقه في حال كان كل من الشريكين متصالحين مع أنفسهم وخبراتهم، من المبادئ الهامة التي تقوم عليها نظرية الذات لروجرز أن وجود أطفال يساهم بشكل كبير في تحقيق التوافق

الزواجي بين الشريكين، حيث أن الأطفال يزيدون من صلابة وقوة العلاقة الزوجية بين الشريكين، بالتالي تحقيق التوافق الزواجي. سناء سري (1982 )

3/ نظرية التبادل:

تعد نظرية التبادل من النظريات الهامة التي تحدثت عن التوافق الزواجي، حيث يقوم مبدأ نظرية التبادل على استعمال أسلوب المدح والمكافأة، لكي يتم تحقيق التوافق الزواجي بين الشريكين، حيث يستعمل كل من الشريكين أسلوب المدح والمكافأة بشكل متبادل.

حيث أن ذلك الأمر يزيد من قوة العلاقة بين الشريكين بالتالي تجنب حدوث المشاحنات والخلافات وتحقيق التوافق الزواجي، بالمقابل ركزت نظرية التبادل على تجنب الانفعالات بين الشريكين المتمثلة في الغضب والصراخ، حيث أن هذه الانفعالات لا تحقق التوافق الزواجي. علاء الدين كفافي ( 2008 )

**4/ نظرية الدور Role Theory**

ويذهب أنصار هذه النظرية التي تعتبر من النظريات الهامة في دراسة الأسرة، أن نشأة الخلافات الزواجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما ، وأن تغيير هذه التوقعات لتقابل الطرف الآخر يحقق الانسجام والتوافق بين الزوجين ( الخشاب ، 1987م)

**جوانب التوافق الزواجي:**

**أولا:** الجانب العاطفي: وجود قدر من التبادل العاطفي بين الزوجين ومدى الإشباع العاطفي الذي يشعر به كلا الطرفين والذي يعتبر مؤشرًا على درجة التوافق بينهما.

**ثانيًا:** الجانب الجنسي: ويعتمد التوافق فيه على فهم الزوجين للأهمية العلاقة ودوافعها وأهدافه وحرص كل طرف على إشباع صاحبه. . (.سناء محمد سليمان).

**ثالثًا:** الجانب المالي: التفاهم حول القضايا المالية وسبل المعيشة والقناعة والرضا بما يتوفر لديهما من مال, وقيام الزوج بالنفقة على زوجته وحرص الزوجة على الترشيد، ووجود قدر من التفاهم على أولويات الإنفاق. . (.سناء محمد سليمان).

**رابعاً:** الجانب الثقافي والاجتماعي: تكيف الزوجين للتعامل مع الخلفية الثقافية لكل منهما واحترام العادات والتقاليد والاعراف والتسامح في القضايا التي يختلفان فيهما نتيجة لاختلاف التنشئة الاجتماعية لكل منهم. (.سناء محمد سليمان ،ص37).

**خامساً: التوافق الديني: هو تحكيم لدين الله في الحقوق والواجبات لكل من الزوجين وهذا يقطع دابر الخلاف ويتيح للسعادة مجالا في بيت الزوجية، ذلك أن الاحتكام إلى مقاييس ربانية صنعها رب العالمين يجعل في النفس راحة في الأخذ بها والوقوف عند حدودها، ولن يكون هناك كآبة أو خصام أو خلاف إذا رعيت من الطرفين كليهما.( أسماء إبراهيمي ،145)**

**سادسًا:** بعد المشكلات الأسرية **:** يشير إلى التفاهم المتبادل بين الزوجين والقدرة على حل المشكلات أو تجاوزها سواء كانت خاصة بيننا أو ما تخص الأبناء أو مع العلاقات الخارجية. ( داليا مؤمن 2004 )

**سابعا** بعد المهام والادوار : يشير إلى استشعار كلا الزوجين بالمهام المكلف بها، ويتحمل مسؤوليتها والسعي في إنجازها، وعدم التكاسل أو التواكل أو الهروب من المسؤولية التي يجب أن يقوم بها.( (.سناء محمد سليمان)

**تعقيب**

مما سبق يتضح أن التوافق الزواجي قد يبدأ قبل الزواج من خلال إجراءات الزواج المتعارف عليها (الاختيار- الخطوبة-.....)

لهذا فهي عملية دينامية تبدأ من لحظة التفكير في الزواج والإقبال عليه ثم مرحلة الزواج فيوائم الزوجان فكرياً ووجدانياً واجتماعيا. وللتوافق الزواجي مظاهر في مجموعة من

السلوكيات الإيجابية كالتعاون وتحمل المسؤولية والمودة والرحمة والقدرة على حل المشكلات وإدارة الصراعات الأزمات التي تواجه الزوجين في كل مرحلة من مراحل الحياة.

**إجراءات الدراسة:**

تعرض الباحثة في هذا الفصل المنهج والطريقة والاجراءات المتبعة في الدراسة الحالية.

والتي تتضمن عينة إعداد الأدوات، وعينة الدراسة الأساسية، َإضافة إلى وصف لأدوات الدراسة (مقياس التوافق الزواجي)، وخصائصه السيكو مترية من اتساق داخلي، وثبات وصدق، والبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة بالإضافة إلى الإجراءات المتبعة عند تطبيق أدوات الدراسة على المفحوصين، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

**أولا : منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الإحصائي

**ثانيا: عينة الدراسة.**

1- **عينة إعداد الأدوات:** تألفت من (200) من السيدات المتزوجات من سكان القاهرة الجديدة ، وتراوحت أعمارهم بين 32، 56 عام ؛حيث تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي عليهم ، وفي ضوئها تم التوصل إلى المجموعتين التجريبية والضابطة لتطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم.

واستخدمت هذه العينة بهدف التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

2- **عينة الدراسة الأساسية (عينة التطبيق):** تكونت من 18 زوجة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تجريبية واشتملت على 9 زوجات من منخفضي التوافق الزواجي، والمجموعة الثانية مجموعة ضابطة، واشتملت على 7 زوجات من منخفضي التوافق الزواجي

تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج في متغيري العمر الزمني، والتوافق الزواجي.

**من حيث العمر الزمني**: قامت الباحثة بمقارنة متوسطي رتب درجات العمر الزمني لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام مان ويتني.

جدول دلالة فروق متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

| المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة u | قيمة z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 9 | 42.0000 | 6.80074 | 9.28 | 83.50 | 24.500 | .743 | غير دالة |
| الضابطة | 7 | 40.2857 | 8.71233 | 9.50 | 52.50 | | | |

مستوى الدلالة عند (0,01) = 2,58 مستوى الدلالة عند (0,05) = 1,96

يتضح من الجدول السابق أن قيم z المحسوبة 743, أقل من القيمة الحدية (1,96)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير العمر الزمني.

والشكل يوضح التمثيل البياني لمتوسطات أعمار المجموعة التجريبية والضابطة

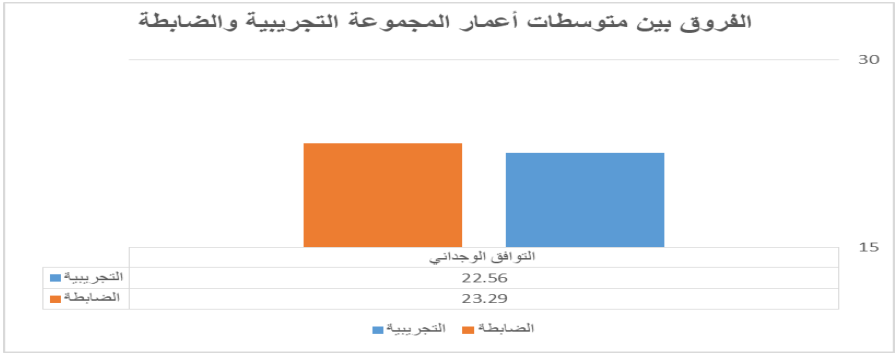


1. **من حيث التوافق الزواجي**: قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزواجي (إعداد الباحثة) قبل تطبيق البرنامج باستخدام مان ويتني.

جدول ( ) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد مقياس التوافق الزواجي.

| الأبعاد | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة u | قيمة z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الوجداني | التجربة | 9 | 22.56 | 1.667 | 7.28 | 65.50 | 20.500 | 1.195 | غير دالة |
| | الضابطة | 7 | 23.29 | 2.289 | 10.07 | 70.50 | | | |
| التوافق الاقتصادي | التجربة | 9 | 16.78 | 1.481 | 9.39 | 84.50 | 23.500 | .862 | غير دالة |
| | الضابطة | 7 | 16.14 | 2.854 | 7.36 | 51.50 | | | |
| قلة المشكلات الأسرية | التجربة | 9 | 25.22 | 3.193 | 9.00 | 81.00 | 27.000 | .485 | غير دالة |
| | الضابطة | 7 | 25.00 | 2.236 | 7.86 | 55.00 | | | |
| المهام والادوار | التجربة | 9 | 18.00 | 1.658 | 7.83 | 70.50 | 25.500 | .646 | غير دالة |
| | الضابطة | 7 | 20.00 | 4.203 | 9.36 | 65.50 | | | |
| التوافق الجنسي | التجربة | 9 | 15.56 | 1.509 | 7.61 | 68.50 | 23.500 | .868 | غير دالة |
| | الضابطة | 7 | 16.29 | 1.799 | 9.64 | 67.50 | | | |

مستوى الدلالة عند (0,01) = 2,58 مستوى الدلالة عند (0,05) = 1,96

تابع جدول ( ) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد مقياس التوافق الزواجي.

مستوى الدلالة عند (0,01) = 2,58 مستوى الدلالة عند (0,05) =

| **الأبعاد** | **المجموعة** | **ن** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **متوسط الرتب** | **مجموع الرتب** | **قيمة u** | **قيمة z** | **مستوى الدلالة** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **التوافق الديني والروحي** | **التجربة** | **9** | **20.00** | **1.50000** | **8.17** | **73.50** | **28.500** | **.326** | **غير دالة** |
| | **الضابطة** | **7** | **21.00** | **4.83046** | **8.93** | **62.50** | | | |
| **التوافق الثقافي** | **التجربة** | **9** | **17.44** | **2.186** | **8.67** | **78.00** | **30.000** | **.163** | **غير دالة** |
| | **الضابطة** | **7** | **17.71** | **2.289** | **8.29** | **58.00** | | | |
| **التوافق الزواجي ككل** | **التجربة** | **9** | **135.55** | **2.24227** | **6.67** | **60.00** | **15.000** | **1.760** | **غير دالة** |
| | **الضابطة** | **7** | **139.00** | **3.82971** | **10.86** | **76.00** | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيم z المحسوبة لأبعاد مقياس التوافق الزواجي أقل من القيمة الحدية (1,96)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية للمقياس .

والشكل ( ) يوضح التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس التوافق الزواجي.

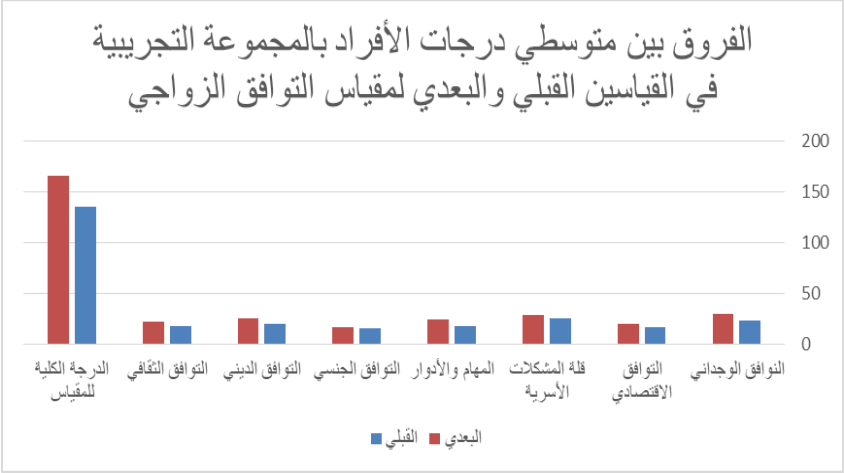


**ثالثاً :أدوات الدراسة :**

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية ومشكلتها وفروضها؛ استخدمت الباحثة عدة أدوات أجرتها على العينة المستخدمة وهذه الادوات تتضمن:

- **مقياس التوافق الزواجي (إعداد الباحثة).**

**مقياس التوافق الزواجي (إعداد الباحثة)**

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكو مترية مناسبة للبيئة والثقافة المصرية من ناحية ، وعينتها من ناحية أخري ، **وقد مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية:**

- الاطلاع علي الإطار النظري والدراسات السابقة العربية والاجنبية المتعلقة بالتوافق الزواجي بهدف الوقوف علي حدود هذا المفهوم ومعرفة ماهية التوافق الزواجي وكيفية قياسه وتنميته وتحسينه.
- الاطلاع علي المقاييس العربية السابقة للتوافق الزواجي، وذلك للتعرف علي أبعاده، وعدد المفردات، وطرق كتابة المفردات، واستنباط مجموعة من الافكار؛ لوضع

مجموعة من المفردات تتناسب مع ما يقيسه المقياس، وتناسب مع كل بعد من الأبعاد المقترحة، وغيرها من فنيات إعداد المقاييس النفسية.

- ومن المقاييس التي تم الاستناد إليها ما يلي :

**جدول رقم ( ) المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة لقياس التوافق الزواجي**

| م | إعداد (مؤلف المقياس) | السنة | الأبعاد والعبارات |
|---|---|---|---|
| | محمد بيومي خليل | 1998 | مقياس التوافق الزواجي |
| | فرحان سالم | 2009 | مقياس التوافق الزواجي |
| | Spinier | 1976 | مقياس التوافق الزواجي |
| | موريس مونسون ترجمة عادل الأشول | 1989 | مقياس التوافق الزواجي |
| | دوجلاس شنا يدر تعريب وتقنين فيولا البيلاوي | 1987 | مقياس الرضا الزواجي |
| | صفاء إسماعيل | 2004 | اختبار الاندفاعية لدى الأزواج والزوجات |

**وفيما يلي عرض لمقياس التوافق الزواجي (إعداد الباحثة):**

**وصف المقياس في صورته المبدئية :**

تكون المقياس من (82) مفردة موزعة على سبعة أبعاد هي :

1- التوافق الوجداني (13) مفردة .
2- التوافق الاقتصادي (11) مفردة.
3- قلة المشكلات الأسرية (12) مفردة.
4- المهام والادوار (13) مفردة.
5- التوافق الجنسي (10) مفردات.
6- التوافق الروحي والديني (13) مفردة
7- التوافق الثقافي (10) مفردات

وفيما يلي شرح لمعني تلك الأبعاد المستخدمة في الدراسة الحالية:

1. **التوافق الوجداني**: يشير إلى وجود قدر من التبادل العاطفي بين الزوجين ومدى الإشباع الذي يشعر به كلاهما سواء كان بالإشارة أو التصريح أو السلوكيات المحببة لكل منهما ويعتبر مؤشرًا للتوافق الزواجي.

2. **التوافق الاقتصادي**: يشير إلى التفاهم حول القضايا المالية وسبل المعيشة والقناعة والرضا والاتفاق على أولويات الإنفاق و مدى قدرة الرجل على الإنفاق ومسؤولية الزوجة على التدبير والمساعدة بالمستطاع.

3. **قلة المشكلات الأسرية**: يشير إلى التفاهم المتبادل بين الزوجين والقدرة على حل المشكلات أو تجاوزها سواء كانت خاصة بيننا أو ما تخص الأبناء أو مع العلاقات الخارجية.

4. **المهام والادوار** : يشير إلى استشعار كلا الزوجين بالمهام المكلف بها، ويتحمل مسؤوليتها والسعي في إنجازها، وعدم التكاسل أو التواكل أو الهروب من المسؤولية التي يجب أن يقوم بها.

5. **التوافق الجنسي**: يشير إلى ادراك الزوجين أهمية العلاقة الفطرية لكليهما و معرفة دوافعها و أهميتها و أهدافها وحرص الطرفين على إشباع صاحبه بما يتناسب مع قدراته و رغباته.

6. **التوافق الروحي والديني** : يشير إلى تحكيم لدين الله في الحقوق والواجبات لكلا الزوجين، وهذا يقطع دابر الخلاف وينتج السعادة في بيت الزوجية. ذلك للاحتكام إلى مقاييس ربانية من صنع الله يجعل في النفس راحة متبادلة.

7. **التوافق الثقافي والاجتماعي**: يشير إلى فهم الزوجة لأهمية الثقافة والعلاقات الاجتماعية سواء مع أفراد الأسرة، ووضع الوالدين وأهل الزوجة، وأهل الزوج، بمراعاة الحدود والمسافات بينهما، وأداء الواجبات الأسرية والمجتمعية الخارجية بوعي ونضج وقدرة على التعاطف والمساعدة والتعاون المتبادل .

**طريقة تصحيح المقياس :**

تألف المقياس في صورته الأولية من 82 مفردة ويُجاب عنها من خلال ثلاثة بدائل ،وهي دائما (الدرجة 3)، وأحيانا (الدرجة 2)، ونادرًا (الدرجة1) ، مع عكس

الدرجـة للمفـردات المعكوسـة وهـي (8، 9، 11، 13، 15،14، 16، 17، 21، 25، 26، 27، 28، 32، 37، 39 ، 42، 45، 50 ، 54، 55، 57، 68، 69، 70، 71، 79)، وبذلك امتدت درجة المقياس في صورته الأولية من 82 درجة إلى 246 درجة، والدرجة الوسطى تساوي 164، لتكون الدرجات المرتفعة معبرة عن التوافق الزواجي ، والعكس صحيح .

**الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق الزواجي**

**أولًا: الاتساق الداخلي:** للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف أثر المفردة من البعد، ويوضح جدول () معاملات الارتباط

جدول ( ): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس التوافق الزواجي، ومعامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

| البعد الأول ( التوافق الوجداني) معامل ارتباطه بالمقياس (0.746**) | | البعد الثاني (التوافق الاقتصادي) معامل ارتباطه بالمقياس (0.472**) | | البعد الثالث ( قلة المشكلات الأسرية) معامل ارتباطه بالمقياس (0.452**) | | البعد الرابع (المهام والادوار) معامل ارتباطه بالمقياس (0.653**) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد | رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد | رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد | رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد |
| 1 | 0.398** | 3 | 0.383** | 6 | 0.807** | 8 | 0.096 |
| 2 | 0.572** | 4 | 0.574** | 7 | 0.806** | 9 | 0.251** |
| 17 | 0.515** | 5 | 0.420** | 22 | 0.812** | 25 | 0.315** |
| 18 | 0.648** | 20 | 0.375** | 23 | 0.793** | 26 | 0.444** |
| 19 | 0.655** | 21 | 0.462** | 24 | 0.218** | 27 | 0.626** |
| 40 | 0.326** | 39 | 0.311** | 38 | 0.378** | 37 | 0.509** |
| 41 | 0.198** | 42 | 0.340** | 43 | 0.306** | 44 | 0.389** |
| 48 | 0.234** | 50 | 0.321** | 52 | 0.455** | 54 | 0.409** |
| 49 | 0.288** | 51 | 0.270** | 53 | 0.254** | 55 | 0.310** |
| 62 | 0.352** | 64 | 0.021 | 66 | 0.322** | 68 | 0.367** |
| 63 | 0.215** | 65 | 0.057 | 67 | 0.304** | 69 | 0.538** |
| 76 | 0.368** | | | 78 | 0.372** | 79 | 0.526** |
| 77 | 0.258** | | | | | 80 | 0.145* |
| | | | | | | | |

** ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة 0.01 * ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة 0.05

تابع جدول ( ): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس التوافق الزواجي

| البعد الخامس (التوافق الجنسي) معامل ارتباطه بالمقياس (0.462**) | | البعد السادس (التوافق الروحي) معامل ارتباطه بالمقياس (0.674**) | | البعد السابع (التوافق الثقافي) معامل ارتباطه بالمقياس (0.584**) | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد | رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد | رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد |
| 10 | 0.354** | 13 | 0.497** | 15 | 0.314** |
| 11 | 0.111 | 14 | 0.500** | 16 | 0.381** |
| 12 | 0.215** | 28 | 0.137 | 32 | 0.676** |
| 36 | 0.247** | 29 | 0.578** | 33 | 0.560** |
| 45 | 0.463** | 30 | 0.550** | 34 | 0.485** |
| 56 | 0.451** | 31 | 0.511** | 47 | 0.368** |
| 57 | 0.659** | 35 | 0.388** | 60 | 0.372** |
| 70 | 0.143* | 46 | 0.429** | 61 | 0.522** |
| 71 | 0.601** | 58 | 0.392** | 74 | 0.452** |
| 81 | -0.421 ** | 59 | 0.140* | 75 | 0.468** |
| | | 72 | 0.191** | | |
| | | 73 | 0.110 | | |
| | | 82 | 0.217** | | |

** ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة 0.01 * ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن هناك بعضًا من معاملات الارتباط السالبة وآخري موجبة، ولكنها غير دالة إحصائياً، وقد اتبعت الباحث الاستراتيجية التالية:

1- في حال وجود مفردات لها معامل ارتباط سالب بالدرجة الكلية ومفردات أخرى معامل ارتباطها موجب ولكنه غير دال إحصائيًا، فإنه يتم حذف جميع المفردات ذات الارتباط السالب بالدرجة الكلية، وبعد ذلك إعادة حساب معاملات الارتباط مرة أخرى.

2- في حالة وجود عدة مفردات ذات ارتباط موجب بالدرجة الكلية ولكنه غير دال، فإنه يتم حذف مفردة واحدة بحيث تكون ذات الارتباط الاضعف بالدرجة الكلية، وبعد ذلك تتم إعادة حساب معاملات الارتباط مرة أخرى.

3- يتم تكرار العملية السابقة بحيث يتم حذف مفردة بمفردة، حتى تنتج مجموعه من المفردات التي جميعها لها ارتباطات موجبة ودالة إحصائيًا بالدرجة الكلية.

وقد اعتمدت الباحث هذه الاستراتيجية استنادًا إلى ما أشار إليه Meyer ( 2014, p. 45)أن بعد تحديد المفردات التي سيتم حذفها، وتلك التي سيتم البقاء عليها، فإنه يجب عمل تحليل مفردات مرة أخرى للمفردات النهائية المتبقية؛ لأن حذف أي مفردة **يغير من تمييز المفردة** item discrimination؛ لأن تقليل عدد المفردات يؤدي إلى اختلاف الدرجة الكلية. **ويغير معامل الثبات للاختبار**؛ لأن الدرجة الكلية لكل مفحوص تتغير.

**وقد أسفر ذلك عن حذف المفردات التالية**

**البعد الأول: لم يتم حذف مفردات**

**البعد الثاني: تم حذف المفردتين 64، 65**

**البعد الثالث: لم يتم حذف مفردات**

**البعد الرابع: تم حذف المفردة 8**

**البعد الخامس: تم حذف المفردتين 11، 81**

**البعد السادس: تم حذف المفردتين 28، 73**

**البعد السابع: لم يتم حذف مفردات**

جدول ( ): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس التوافق الزواجي، ومعامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

| البعد الأول ( التوافق الوجداني) معامل ارتباطه بالمقياس (0.773**) | | البعد الثاني (التوافق الاقتصادي) معامل ارتباطه بالمقياس (.0641**) | | البعد الثالث ( قلة المشكلات الأسرية) معامل ارتباطه بالمقياس (.0430**) | | البعد الرابع (المهام والادوار) معامل ارتباطه بالمقياس (.0610**) | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد | رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد | رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد | رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد |
| 1 | 0.398** | 3 | 0.334** | 6 | 0.807** | 9 | 0.315** |
| 2 | 0.572** | 4 | 0.599** | 7 | 0.806** | 25 | 0.315** |
| 17 | 0.515** | 5 | 0.481** | 22 | 0.812** | 26 | 0.441** |
| 18 | 0.648** | 20 | 0.383** | 23 | 0.793** | 27 | 0.614** |
| 19 | 0.655** | 21 | 0.540** | 24 | 0.218** | 37 | 0.497** |
| 40 | 0.326** | 39 | 0.357** | 38 | 0.378** | 44 | 0.393** |
| 41 | 0.198** | 42 | 0.369** | 43 | 0.306** | 54 | 0.433** |
| 48 | 0.234** | 50 | 0.432** | 52 | 0.455** | 55 | 0.344** |
| 49 | 0.288** | 51 | 0.293** | 53 | 0.254** | 68 | 0.373** |
| 62 | 0.352** | | | 66 | 0.322** | 69 | 0.501** |
| 63 | 0.215** | | | 67 | 0.304** | 79 | 0.512** |
| 76 | 0.368** | | | 78 | 0.372** | 80 | 0.172* |
| 77 | 0.258** | | | | | | |

** ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة 0.01 * ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة 0.05

تابع جدول ( ): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس التوافق الزواجي

| البعد الخامس (التوافق الجنسي) معامل ارتباطه بالمقياس (.0484 **) | | البعد السادس (التوافق الروحي) معامل ارتباطه بالمقياس (.0681**) | | البعد السابع (التوافق الثقافي) معامل ارتباطه بالمقياس (.0532**) | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد | رقم المفردة | رقم المفردة | رقم المفردة | معامل ارتباطها بالبعد |
| 10 | 0.451** | 13 | 0.494** | 15 | 0.314** |
| 12 | 0.270** | 14 | 0.504** | 16 | 0.381** |
| 36 | 0.246** | 29 | 0.572** | 32 | 0.676** |
| 45 | 0.524** | 30 | 0.584** | 33 | 0.560** |
| 56 | 0.427** | 31 | 0.526** | 34 | 0.485** |
| 57 | 0.645** | 35 | 0.381** | 47 | 0.368** |
| 70 | 0.239** | 46 | 0.437** | 60 | 0.372** |
| 71 | 0.546** | 58 | 0.401** | 61 | 0.522** |
| | | 59 | 0.207** | 74 | 0.452** |
| | | 72 | 0.249** | 75 | 0.468** |
| | | 82 | 0.225** | | |

** ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة 0.01 * ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط المصححة بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس

**ثانيًا: صدق المقياس :**

**الصدق التمييزي(صدق المقارنة الطرفية):**

تم حساب صدق المقياس من خلال المقارنة الطرفية، وذلك بترتيب درجات عينة اعداد الادوات تنازليًا في مقياس التوافق الزواجي، وحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأفراد ذو الدرجات المرتفعة على المقياس (أعلى 25 %) ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة ( أقل 25 %) ، ويوضح الجدول ( ) نتائج المقارنة الطرفية للمقياس

**جدول ( ) الصدق التمييزي لمقياس التوافق الزواجي للمتزوجات**

| الأبعاد | المجموعة | العدد | م | ع | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الوجداني | الفئة الدنيا | 51 | 23.39 | 2.272 | 17.245 | . 01 |
| | الفئة العليا | 48 | 30.67 | 1.894 | | |
| التوافق الاقتصادي قلة | الفئة الدنيا | 51 | 17.14 | 2.450 | 9.579 | . 01 |
| | الفئة العليا | 48 | 21.56 | 2.123 | | |
| المشكلات الأسرية | الفئة الدنيا | 51 | 25.27 | 4.040 | 5.180 | . 01 |
| | الفئة العليا | 48 | 29.08 | 3.254 | | |
| المهام والادوار | الفئة الدنيا | 51 | 20.96 | 3.452 | 8.843 | . 01 |
| | الفئة العليا | 48 | 27.27 | 3.648 | | |
| التوافق الجنسي | الفئة الدنيا | 51 | 15.06 | 1.974 | 6.743 | . 01 |
| | الفئة العليا | 48 | 18.19 | 2.582 | | |
| التوافق الديني | الفئة الدنيا | 51 | 20.7843 | 2.80937 | 11.972 | . 01 |
| | الفئة العليا | 48 | 27.2500 | 2.54742 | | |
| التوافق الثقافي | الفئة الدنيا | 51 | 19.08 | 2.690 | 8.455 | . 01 |
| | الفئة العليا | 48 | 23.92 | 3.002 | | |
| المقياس ككل | الفئة الدنيا | 51 | 141.6863 | 5.09702 | 34.156 | . 01 |
| | الفئة العليا | 48 | 177.9375 | 5.46325 | | |

يتضح من الجدول ( ) أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوى (1 .) مما يدل على أن المقياس بأبعاده يتمتع بصدق تمييزي مرتفع، وهذا يؤكد صلاحيته للتطبيق.

**ثالثًا: ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بطريقتين، كالتالي:

**أ- معامل ألفا**

تم حساب معامل ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق الزواجي، والجدول () يوضح ذلك.

جدول ( ) معاملات ألفا لأبعاد مقياس التوافق الزواجي

| أبعاد المقياس | قيمة معامل ألفا |
|---|---|
| البعد الأول (التوافق الوجداني) | 0,499 |
| البعد الثاني (التوافق الاقتصادي) | 0,402 |

| | |
|---|---|
| البعد الثالث (قلة المشكلات الأسرية) | 0,680 |
| البعد الرابع (المهام والادوار) | 0,519 |
| البعد الخامس (التوافق الجنسي) | 0,348 |
| البعد السادس (التوافق الديني والروحي) | 0,513 |
| البعد السابع التوافق الثقافي | 0,579 |
| المقياس ككل | 0,799 |

**ب- طريقة التجزئة النصفية**

تم حساب معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس مهارات التوافق الزواجي، والجدول ( ) يوضح ذلك.

جدول ( ): معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التوافق الزواجي

| أبعاد المقياس | معامل الارتباط بين النصفين | معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة |
|---|---|---|
| البعد الأول (التوافق الوجداني) | 0,276 | 0,434 |
| البعد الثاني (التوافق الاقتصادي) | 0,418 | 0,592 |
| البعد الثالث (قلة المشكلات الأسرية) | 0,300 | 0,462 |
| البعد الرابع (المهام والادوار) | 0,396 | 0,568 |
| البعد الخامس (التوافق الجنسي) | 0,214 | 0,352 |
| البعد السادس (التوافق الديني والروحي) | 0,131 | 0,232 |
| البعد السابع التوافق الثقافي | 0,424 | 0,595 |
| المقياس ككل | 0,619 | 0,817 |

ويتضح مما سبق أن المقياس في صورته النهائية صادق وثابت ويمكن الوثوق بنتائجه والاعتماد عليه في قياس التوافق الزواجي

**الصورة النهائية لمقياس التوافق الزواجي**

تألف المقياس في صورته النهائية من 75 مفردة ويُجاب عنها من خلال ثلاثة بدائل، وهي دائما (الدرجة 3)، وأحيانا (الدرجة 2)، ونادرًا (الدرجة1)، مع عكس الدرجة للمفردات المعكوسة ، وبذلك امتدت درجة المقياس في صورته النهائية من 75 درجة إلى 225 درجة، والدرجة الوسطى تساوي 150، لتكون الدرجات المرتفعة معبرة عن التوافق الزواجي ، والعكس صحيح .

## المصادر والمراجع

(أسماء إبراهيمي ،145) الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة بولاية بسكـرة ،جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الاجتماعية ،

إيمان السلامين، (2019). التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية. بحث ماجستير. جامعة الخليل، فلسطين.

إيمان ابراهيم، سامية ليزيدي، (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى أساتذة الجامعة دراسة ميدانية في جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي . جامعة أم البواقي

إجلال محمد سري (2000): علم النفس العلاجي- القاهرة: علا للكتب

بهاء امين حسن الجوازنة، (2019). فاعلية برنامج إرشادي واقعي في تنمية الجودة الزواجية والمهارات الاجتماعية لدى المتزوجات حديثا في محافظة الكرك. دراسات، العلوم التربوية، المجلد 46، العدد 2.

حامد زهران (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي ط4، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، مصر.

حسن بن سالم البريكي، (2016). التوافق الأسري وأثره على استقرار الأسرة. جامعة قطر، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مج. 33، ع. 2.

حفيظة بلخير، (2017). العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي - دراسة ميدانية. مقاربات (مجلة دولية أدبية علمية ثقافية محكمة)، مجلد 4، عدد 1، ص. (91-99).

خلود بنت محمد علي يوسف صحاف، (1436). التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. بحث ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

خليل محمد بيومي (1990). مفهوم الذات، وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتهما بالتوافق الزواجي: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالزقازيق- مصر، 5(11)، 185- 263.

داليا مؤمن (2004)، ص 70. لأسرة والعلاج الأسري. ط1, دار السحاب للنشر والتوزيع, القاهرة.

سامي محسن الختاتنة (2012)، مقدمة في الإرشاد الزواجي والأسري، دار يافا العالمية الاردن.

سامية الخشاب (1987) النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة.

(سمية أبو موسى، ص 6)، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة

سناء محمد سليمان ،9، التوافق الزواجي واستقرار الأسرة ، ط1، عالم الكتب، القاهرة

صفاء إسماعيل مرسي (2005). منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين. رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية. المجلد الخامس عشر. العدد الرابع. مصر: مجلة دراسات نفسية.

عبدالرحمن سعد 2008. القياس النفسي (النظرية والتطبيق) ط 5: القاهرة : هبة النيل العربية.

عمر خطاب (2006) مقاييس في صعوبات التعلم. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

علاء الدين كفافي (2008)، الإرشاد الأسري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

فرج, طريف شوقي محمد( 2003) المهارات الاجتماعية والانفعالية دراسات وبحوث نفسية.

القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد المهدي، (2019). استراتيجيات حل الصراع. مقال، موقع مجانين.

Ahmad, A. D. & Balola, A. (2018). *The effectiveness of a cognitive behavioral counseling program in improving marital adjustment among couples attending counseling centers in Khartoum State*. ResearchGate.

da Costa, C. B. & Mosmann, C. (2021). *Conflict resolution strategies and marital adjustment of hetrosexual couples: Assessment of actor – partner interaction.* Journal of Family Issues, 42(2).

Degree of Master of arts, University of South Africa.

Bashar poor, S., & Sheykholeslami, A. (2015). The relation of marital adjustment and family functions with quality of life in women. Europe's

Journal of Psychology,11(3), 432.

Jin-Kyung, C. & Yoo-Kyung, S. (2013). *Influences of personality patterns on marital adjustment by interacting with conflict resolution styles*. KoreaSience (Journal of Families and Better Life), Volume 31, Issue 2, pp. 109-126.

Makindi, Bola O., & Funmi, A. (2014). The effectiveness of negotiation skills training in resolving marital conflicts among selected Christian literate couples in Lagos Metropolis. Journal of Sustainable Development Studies. V. 6, N. 2, pp. 344-360.

Rani, R., Singh, L. N., & Jaiswal, A. K. (2017). Relationship between emotional maturity and marital adjustment among couples. Indian Journal of Health & Wellbeing,8(9.(

clarification and investigation of marital adjustment. International Journal of Sociology of the Family,121- 146.

Mert, A. (2018). The Predictive Role of Values and Perceived Social Support Variables in Marital Adjustment. Universal Journal of Educational Research, 6(6),1192- 1198.

Williams, M. L.(2012). Romantic love communication: examination of equity and effects on relational, sexual, and communication satisfaction (Doctoral dissertation, Kent State University).

Student Engagement in Online Learning: What Works and Why

Katrina A. Meyer

First published: 18 November 2014
https://doi.org/10.1002/aehe.20018
Citations: 93